الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4617 | الإثنين | 22 ذي الحجة 1444 هـ | 10 يوليو 2023 م | السنة السادسة عشرة

وزراء إسرائيليون يرفضون خطة «إنقاذ» السلطة من الانهيار

إصابات بمواجهات شمال الضفة .. و«الخارجية» الفلسطينية: الاحتلال يستفرد بشعبنا الأعزل

جيش الاحتلال أطلق الرصاص الحي على الفلسطينيين خلال الاحتجاجات

وفد دبلوماسي أوروبي قام السبت بجولة استقصائية بمخيم جنين

«وكالات» : أصيب 5 فلسطينيين برصاص جيش الاحتلال الإسرائيلي خلال مواجهات اندلعت –مساء السبت– شمالي الضفة الغربية، في حين أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية الانتهاكات الإسرائيلية ضد الفلسطينيين قائلة إن الاحتلال يستفرد بشعبنا الأعزل في ظل ازدواجية المعايير الدولية.

ونقلت وكالة الأناضول أن المستوطنين حاولوا الهجوم على قرية كفر قدوم شرقي قلقيلية شمالي الضفة، مما دفع الأهالي لمحاولة التصدي لهم، واندلعت على إثرها مواجهات، أطلق خلالها جيش الاحتلال الرصاص الحي.

وقال مراد اشتيوي منسق لجان المقاومة الشعبية في كفر قدوم إن 4 شبان أصيبوا برصاص الجيش الإسرائيلي الحي، أحدهم إصابته خطيرة في البطن وقد نقل لتلقي العلاج بمستشفى النجاح الجامعي في مدينة نابلس.

وفي سياق متصل، أعلنت وزارة الصحة الفلسطينية –في بيان صحفي– إصابة فتى (16 عاما) برصاصة في الركبة اليسرى، أطلقها عليه جيش الاحتلال قرب «جدار الفصل العنصري» في مدينة قلقيلية.

وفي التطورات الميدانية، اقتحمت قوات الاحتلال مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة واعتدت على المواطنين الفلسطينيين وقامت بإطلاق قنابل الغاز المسيل للدموع عليهم بكثافة.

كما أفاد نادي الأسير الفلسطيني أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت 9 فلسطينيين خلال حملة مداهمات في الضفة والقدس مساء السبت وفجر أمس الأحد.

وبحسب مصادر صحفية، فقد شنت قوات الاحتلال حملة مداهمات واقتحامات في كل من نابلس والخليل ورام الله وأريحا في الضفة الغربية، تخللتها مواجهات أسفرت عن إصابات بالرصاص المطاطي والاختناق.

وقد بثت منصات فلسطينية محلية –عبر مواقع التواصل– مقاطع فيديو توثق اقتحام قوات الاحتلال مدينة الخليل وقرية برقة شمال نابلس الليلة الماضية.

وأظهرت الصور انتشار جنود الاحتلال وعرباته في مدينة الخليل ومحيط جامعة المدينة، ومداهمة منزل فلسطيني، كما أظهرت لقطات أخرى اقتحام قوات إسرائيلية قرية برقة شمال نابلس.

وكان المئات من أهالي محافظة رام الله والبيرة قد شيعوا جثمان الشهيد عبد الجواد حمدان صالح في قرية عارورة شمال غرب رام الله. وردد المشيعون هتافات منددة بجرائم الاحتلال بحق الفلسطينيين. كما شيعت جماهير غفيرة جثمان الشهيد علاء قيْسِيَة في مدينة الظاهرية بمحافظة الخليل.

وكان صالح استُشهد الجمعة، بينما استُشهد قيسية في 26 من مايو الماضي جراء إطلاق مستوطن النار عليه بالقرب من مستوطنة «تينا عوميريم» المقامة عنوة على أرض بلدة الظاهرية جنوب الخليل.

وفي الأثناء، نشرت كتيبة جنين (التابعة لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد) مقطع فيديو يظهر لحظة استهداف جرافة عسكرية إسرائيلية بعبوة ناسفة خلال الاقتحام الأخير لمدينة جنين ومخيمها.

وقالت كتيبة جنين إن وحدتها الهندسية فجرت عبوة ناسفة من نوع «طارق 1» في جرافة عسكرية لجيش الاحتلال، ضمن المعركة التي أطلقت عليها اسم «بأس جنين».

سياسيا، أدانت الخارجية الفلسطينية «بأشد العبارات» انتهاكات وجرائم قوات الاحتلال ومليشيات المستوطنين وإرهابهم ضد المواطنين الفلسطينيين المدنيين العُزل وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومقدساتهم.

وقالت الوزارة «استفراد الاحتلال العنيف بشعبنا الأعزل يتواصل في ظل ازدواجية معايير دولية مفضوحة».

وكان وفد دبلوماسي يضم أكثر من 30 سفيرا وممثلا لدول الاتحاد الأوروبي ودول غربية قد قام السبت بجولة استقصائية في مخيم جنين.

وخلال الزيارة، دعا ممثل الاتحاد الأوروبي بفلسطين سفن كون فون برغسدورف إلى زيادة الضغط على إسرائيل من أجل وقف العنف، ووصف العملية الإسرائيلية الأخيرة بالاجتياح الصادم والمروع.

وقد نفذ الاحتلال عملية عسكرية واسعة نفذها في مخيم جنين الأسبوع الماضي، استشهد خلالها 12 فلسطينيا وأصيب 140 آخرون بينهم 30 بجراح خطيرة.

من جهة أخرى رفض وزراء إسرائيليون تقديم أي تسهيلات اقتصادية أو مالية للسلطة الوطنية الفلسطينية، في وقت تحدث فيه الإعلام الإسرائيلي عن اعتزام حكومة بنيامين نتنياهو مناقشة خطة «لإنقاذ (هذه) السلطة من الانهيار».

فقد قال وزير المالية بتسلئيل سموتريتش –قبيل اجتماع للمجلس الوزراي الأمني أمس– إنه لن يوافق على شيء للسلطة الفلسطينية ولن يتم تحويل أي أموال إليها، مضيفا أنه لن تكون هناك تسهيلات مالية لها.

ومن جهته، قال وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير –في تغريدة على تويتر– إنه سيعارض ما سماه القرار المخزي بمنح مزايا للسلطة الفلسطينية.

وأضاف بن غفير «أنا متأكد من أن أصدقائي في الكابينت (مجلس الوزراء) سينضمون إلى موقفي ولن يمدوا أيديهم للاقتراح السخيف».

بدوره، قال وزير التراث عميحاي اليهاو –المنتمي لحزب القوة اليهودية بقيادة بن غفير– في تصريح لإذاعة الجيش «أريد أن تنهار السلطة الفلسطينية.. المسؤولية الأمنية يجب أن تكون مسؤوليتنا وحدنا.. نحن أصحاب البيت».

في غضون ذلك، قالت القناة 12 الإسرائيلية الخاصة إن من المتوقع أن يناقش المجلس الوزاري الأمني المصغر أمس اتخاذ إجراءات الغاية منها «إنقاذ السلطة الفلسطينية من الانهيار» من خلال مزايا وتسهيلات اقتصادية.

وأضافت القناة أن هذه الإجراءات تشمل إنشاء منطقة صناعية جديدة في بلدة ترقوميا قرب الخليل جنوب الضفة الغربية، وهو اقتراح قديم طرح بالفعل عام 2020 من قبل وزير الاقتصاد آنذاك إيلي كوهين.

وتابعت القناة الإسرائيلية أن هذه الخطوات تشمل كذلك خطة مالية تشمل ضمان قروض، تسوية ديون، خصم على الوقود، مدفوعات ضرائب مسبقة، في إشارة لأموال المقاصة الفلسطينية.

كما أفادت بأن أعضاء المجلس الوزاري سيناقشون أيضا تمديد ساعات عمل جسر اللنبي (يربط الضفة بالأردن فوق نهر الأردن) وإعادة تصاريح كبار الشخصيات لكبار مسؤولي السلطة الفلسطينية، والتي سحبتها تل أبيب في يناير الماضي ردا على تحرك فلسطين لدى محكمة العدل الدولية في لاهاي بهدف صياغة رأي قانوني متعلق بالاحتلال الإسرائيلي للأرض الفلسطينية وممارساته.

وأواخر يونيو الماضي، نقلت هيئة البث الرسمية الإسرائيلية عن نتنياهو قوله إن إسرائيل بحاجة للسلطة الفلسطينية ولا يمكن أن تسمح بانهيارها، متحدثا عن استعداد حكومته لمساعدة السلطة الفلسطينية ماليا. لكنه في المقابل دعا لاجتثاث فكرة إقامة الدولة الفلسطينية، وقطع الطريق على تطلعات الفلسطينيين لإقامة دولة مستقلة.

من جهة أخرى انطلقت مساء السبت –وللأسبوع 27 على التوالي– الاحتجاجات المناوئة لخطة حكومة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لإجراء تعديلات قضائية تمنح الحكومة سيطرة كاملة على تعيين قضاة المحكمة العليا، وتسمح للكنيست بإلغاء كثير من أحكامها.

وشهد شارع « كابلان» (وسط تل أبيب) المظاهرة الرئيسية، بمشاركة آلاف من الإسرائيليين الذين قاموا بإغلاق الشارع أمام حركة السير، كما شهدت عشرات المناطق الأخرى في إسرائيل مظاهرات مشابهة.

وتجاوز عدد المتظاهرين معدلات الأسابيع الأخيرة، حسب المنظمين الذين قالوا إن 180 ألف شخص تظاهر في تل أبيب، علما أن الشرطة لا تقدم تقديرات لعدد المحتجين.

في حين قدّرت وسائل إعلام إسرائيلية عدد المحتجين بـ150 ألفا، بزيادة عن الأسابيع السابقة، في حين ينظر الكنيست الاثنين المقبل في بند مهم من بنود التعديل القضائي.

واجتاحت المظاهرات جميع أنحاء البلاد في يناير الماضي عندما أعلنت الحكومة عزمها على إجراء تعديلات قضائية، مع إدخال حزمة تشريعية من شأنها أن تحد من سلطات المحكمة العليا، وتعطي الائتلاف نفوذا حاسما في اختيار القضاة.

وانحسرت الاحتجاجات قليلا منذ أواخر مارس الماضي عندما علق نتنياهو الخطة تحت ضغط من الداخل والخارج ليجري محادثات مع أحزاب المعارضة بهدف تسوية الوضع والتوصل إلى اتفاق واسع بخصوص التعديلات القضائية.

وبعد تصريحه بأن المحادثات عديمة الجدوى الشهر الماضي، أعاد نتنياهو من جديد إطلاق مسعى حكومته للوقوف في وجه المحكمة العليا التي يقول إنها تتسم بالنخبوية والميول اليسارية، وتتمتع بنفوذ بالغ، لكنه قال إن المقترحات الجديدة أكثر اعتدالا.

ومن المتوقع أن يجري الكنيست الاثنين المقبل أول تصويت من أصل 3 على أول مشروع قانون جديد يهدف إلى إلغاء إمكانية نظر القضاء في «معقولية» قرارات الحكومة.

ويؤثر ذلك على تعيين الوزراء تحديدا؛ ففي يناير كانون الثاني الماضي أجبر قرار من المحكمة العليا نتنياهو على إقالة الرجل الثاني في الحكومة أرييه درعي المدان بالتهرب الضريبي.

وتصف المعارضة هذه الخطوة بأنها خطيرة وستؤثر على استقلال القضاء، وستعطي للسياسيين في نهاية المطاف فرصة التدخل في شؤون المحكمة العليا وستفتح الباب أمام الفساد.

وقال المؤرخ والكاتب يوفال نوح هراري في مستهل مظاهرة تل أبيب «يجب أن نتحرك في مواجهة ما تفعله حكومة نتنياهو لبلدنا وللحلم الإسرائيلي. إذا لم تتوقف حكومة نتنياهو فسترى في قادم الأيام ما يؤدي إليه غضبنا».

الصومال يعلن قتل 40 من حركة الشباب في عملية عسكرية جنوبي البلاد

الصومال أعلن منذ صيف 2022 «حربا شاملة» على حركة الشباب

«وكالات» : قالت الحكومة الصومالية، أمس الأحد، إن قواتها قتلت 40 من عناصر حركة الشباب المجاهدين في عملية عسكرية جوية وبرية جرت في إقليم جوبا السفلى جنوبي البلاد.

وأورد التلفزيون الحكومي في الصومال أن عملية مشتركة بين وحدات من الجيش والشركاء الدوليين (قوات الاتحاد الأفريقي) استهدفت صباح أمس بلدة ويلمرو الواقعة على بعد 40 كيلومترا عن مدينة أفمدو بإقليم جوبا السفلى.

وأضاف المصدر نفسه أن العملية البرية والجوية استهدفت تجمعا لعناصر حركة الشباب في ويلمرو، مما أدى لمقتل 40 منهم ضمنهم قياديون (دون توضيح هويتهم)، في حين دمرت الطائرات عتادا عسكريا كان بحوزتهم.

ولم يصدر أي تعليق من حركة الشباب بشأن العملية العسكرية.

ويشن الجيش الصومالي عمليات ضد الشباب بدعم من مقاتلين قبليين وشركاء دوليين على رأسهم الولايات المتحدة، وذلك منذ إعلان الرئيس حسن شيخ محمود حربا شاملة لمواجهة الحركة في أغسطس 2022.

وتتبع حركة الشباب التي تأسست في مطلع العام 2004 إلى تنظيم القاعدة، وتبنت عدة تفجيرات داخل الصومال.

و السبت، قالت قوات حفظ السلام الأفريقية في الصومال إنها نجحت في تصفية عنصرين من حركة الشباب في محافظة شبيلي السفلى.

ونقلت وكالة الأنباء الصومالية عن المتحدث باسم القوات الأفريقية العقيد عبدالله حسن غنلي قوله إن قتل العنصرين من حركة الشباب جاء لدى محاولتهما شن مباغت في منطقة بلد الأمين التابعة لمحافظة شبيلى السفلى.

وتقع منطقة بلد الأمين على بعد 82 كيلومترا جنوب غربي العاصمة مقديشو.

وسبق للشرطة الكينية أن قالت يوم الخميس الماضي إن 20 من عناصر حركة الشباب قتلوا وجرح 8 من الشرطة الكينية في هجوم شنته الحركة على دورية في منطقة ماندیرا شمالي كينيا، وهي منطقة حدودية مع الصومال.

أمير قطر يستقبل نائب الرئيس التركي ويبحث معه سبل تعزيز العلاقات الثنائية

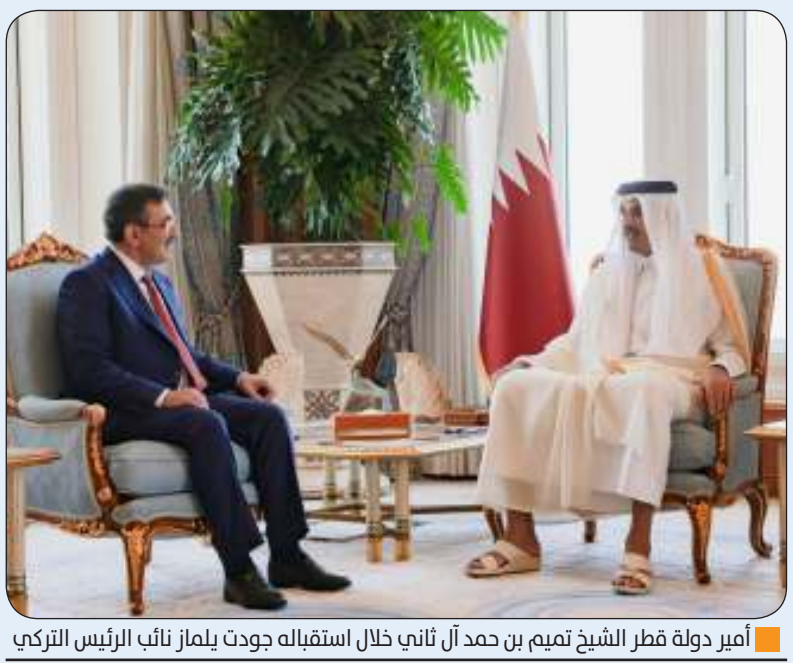
أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال استقباله جودت يلماز نائب الرئيس التركي

«وكالات» : استقبل أمير دولة قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمس الأحد بالديوان الأميري، جودت يلماز نائب الرئيس التركي والوفد المرافق له.

وقال بيان أصدره الديوان الأميري إن اللقاء استعرض العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها، إضافة لبحث التعاون بين البلدين خاصة في مجالي الاقتصاد والاستثمار.

وفي وقت سابق، قالت تركيا إن جودت يلماز نائب الرئيس ووزير المالية محمد شيمشك سيصلان إلى دولة قطر أمس الأحد لبحث فرص التعاون الاقتصادي.

وأوضحت مصادر في الرئاسة التركية أن الزيارة تأتي قبل أيام من جولة خليجية للرئيس التركي رجب طيب أردوغان خلال الأسبوع المقبل تشمل قطر والسعودية والإمارات.